

قضية

بعد خمسين عاماً على تأسيسه، يسعى «منتدى دافوس» إلى إعادة ابتكار دوره، والتحول من مجرد ملتقى لخبّير الرأسمالية، إلى مركز لطرح اقتراحات حول «مستقبل الكوكب»، وسط جدل لا ينفك يتّسم حول مستقبل الرأسمالية كنظام قابل للحياة بعد قرنيت ونصف قرن من ظهورها. إشكالية تطرقت إليها دورية «فورب أفيرز»، (تصدر عن «مجلس العلاقات الخارجية») في عددها الأخير بعنوان «مستقبل الرأسمالية». لمناسبة انعقاد المنتدى، لتلخص، في تقديمها، إلى أن هذا النظام سيخفي قُدماً كون «فوائده» تفوق «تكاليفه»!

يملك 2153 شخصاً أموالاً تفوق ما يملكه أكثر من 60% من شعوب العالم

تغيب فضاء الصولمة والانتقاد الاقتصادي عن احدة المنتدى الاقتصادي العالمي، (أ ف ب)



اميركا

تراهب في أوّل دفاع بوجه هُساء لته: لتبرّتي فوراً

في أول دفاع تفصيلي شامل قبيل بدء محاكمته في مجلس الشيوخ اليوم، رأى الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، أن مساءلته هي «نتاج عملية زُورها الديمقراطيون»، معتبراً أنه «لا بدّ من رفضها في محاكمة مجلس الشيوخ». ودعاً ملخّص تنفيذي لإفادة ترامب نشر أمس، مجلس الشيوخ الذي يقوده الجمهوريون، إلى تبرئة الرئيس على وجه السرعة من تهمةت كان اقترعها مجلس النواب الذي يهيمن عليه الديمقراطيون. ووصف الملخّص التهمتين المذكورتين بأنهما «إهانة

للدستور، ومؤسّساتنا الديمقراطية»، عاداً وخصوصاً تهمة تعطيل عمل الكونغرس «سخيفة وخطيرة». إلا أنه من غير المتوقّع أن يستجيب الجمهوريون لمطالبه محامي ترامب برفض المحاكمة، بالنظر إلى أن فكرة الرفض لن تنال الأغلبية المطلوبة، بينما يتوقع أن تجري تبرئة الرئيس باصوات غالبية أعضاء مجلس الشيوخ. وقبل أيام، تقدّم طرفا القضية بحججهما، بينما برزت نقاشات حامية بين الجمهوريين والديمقراطيين في وسائل الإعلام

يريد منظّم «السيرك الكبير» محو صورة «منتدى للافرياء» الملازمة لهذا الحدث الذي يجمع، في شهر كانون الثاني/يناير من كل عام، نخبة الاقتصاديّة والسياسية العالمية في منتج تزلج في شرق سويسرا. لهذا السبب، تغيب قضايا العجولة والانفتاح الاقتصادي عن أجندة «المنتدى الاقتصادي العالمي» الذي يفتتح أعماله رسمياً صباح اليوم، لتحل محلّها عناوين أقلّ إشكالية مثل: المناخ والبيئة، وكيفية تحفيز الأعمال التجارية للاستثمار في مشاريع الطاقة النظيفة، وحماية البحار والغابات من التلوث، وتخليص الاقتصاد العالمي من اعباء الديون، وتحفيز النمو البناء في الاقتصادات، وبناء توافق دولي لتطوير «الثورة التقنية الرابعة»، وتفادي حدوث حرب تقنية. بعد انقضاء نصف قرن على أول «ندوة أوروبية للإدارة» نظمها الخبير الاقتصادي الألماني، كلاوس شفاف، ارتفع عدد سكان العالم من 3,7 إلى 7,7 مليارات نسمة. وازدادت حصة الصين في إجمالي الناتج القومي العالمي بما لا يقلّ عن خمسة أضعاف، وانتهت الحرب الباردة من دون أن يبرز نظام عالمي جديد. بلخس المؤرّخ بيار غروسر الوضع بالقول: «اعتباراً من عام 1989، صرنا عاجزين عن توصيف عالم المستقبل». هذف شفاف في عام 1971 إلى استخدام الندوة من أجل تحفيز الشركات الأوروبية على التفكير أكثر في أصحاب المصلحة بدلاً من أولئك الذين يملكون أسهمها، وتعريفها عن كتب على الساليب الإدارية الأميركية. 450 شخصاً حضروا المؤتمر الذي جمع في ذلك العام 25 ألف فرنك سويسري، أو ما قيمته 75 ألف دولار بأرقام اليوم، استخدمها شفاف كمنحة لـ«منتدى الإدارة الأوروبي»، الذي سيصبح لاحقاً، في عام 1987، «منتدى الاقتصاد العالمي»، الحدث السنوي المفضّل للبلوتوقراطيين، الذين ارتفع عددهم إلى ما يقرب من ثلاثة آلاف شخصية تضمّ سياسيين ورجال أعمال ومشاهير وصحافيين، يسوّقون أجندة انعدام المساواة.



فيل ايام، تقدّم طرفا القضية بحججهما بينما برزت نقاشات حامية بين الجمهوريين والديمقراطيين (أ ف ب)

«دافوس» بعد نصف قرن: نقاش الدور... ومستقبل الرأسمالية

لكن شفاف يحبّ أن يقول إن المنتدى «ملتزم بتحسين حالة العالم»، فيما يتذبذب بين رغبتين: إجلال السلام والازدهار العالميين، والرغبة في أن يكون قريباً من المال والسلطة»، في وصف لأحد المواطنين على حضور «دافوس». ستشمل دورة النجوم لهذا العام الرئيس الأميركي دونالد ترامب، والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، ورئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، وروساء شركات كبرى مثل «مايكروسوفت» و«غوغل» و«توتال»، ومجموعة من الناشطين المراهقين المدعوّين للمساعدة في «التطلع إلى المستقبل».

نهاية التاريخ

تشير مجلة «إيكونوميست» البريطانية إلى أن «عقريّة» شفاف طوّرت «المنتدى الاقتصادي العالمي» إلى «نوع من الحوار والتعاون بين القطاعين العام والخاص»، حتى بات بمثابة بديل في عالم تنهار فيه الحكومة. لكن عقريّة الخبير الاقتصادي، الذي دعا في مقال لـ«فورين أفيرز» إلى ضرورة إصلاح الرأسمالية، لا تتعدّى حدود أصحاب المصلحة. في مقدمتها، للملف المقتسم على خمسة عناوين، تشير المجلة إلى أن الرأسمالية التي ظهرت في القرن الثامن عشر، وانطلقت في القرن التاسع عشر، وسيطرت على العالم في العشرين، «كانت ناجحة كنظام للاقتصاد السياسي». لكن أثبتت صفة الثراء والحريات، على حساب الاستقرار والتقاليد والمجتمع، أنها جذابة إلى درجة أن المزيد من الحكومات وافلتت من السيطرة على الثراء واصلت صنعها. يقول الثلاثي جوزيف ستيجليتز وتود تاكر وغابرييل زوكمان إن الرأسمالية في أزمة، لأن النخب البلوتوقراطية لجأت إلى النظام لخصامة مصالحها وتخزين مواردها وتجويع الناس. الحل بالنسبة إلى هؤلاء: زيادة الضرائب بشكل كبير على الأثرياء، تذهب مياتا فانيوليه أبعد من ذلك، إذ تعتقد بان الركود في الدخل، والخزوة المركزّة، والكوارث البيئية التي تلوح في الأفق، تدلّ على أن الرأسمالية قد بلغت حدودها.

سيعون عام 2020 بمثابة «محاولة لإرساء الاستقرار» بحسب «صندوق النقد الدولي» الذي خلص إلى القول إن «الزّلات السياسية في الوقت الراهن، ستضعف مجدداً اقتصاداً عالمياً ضعيفاً في الأساس»، متوقّعاً أن يعطي اتفاق المرحلة الأولى التجاري الموقع بين الولايات المتحدة والصين دفعا للأنعاش العالمي الذي سيسجّل زيادة في النمو هذه السنة، غير أن الانتعاش سيكون «ضعيفاً» وهشاً في ظلّ استمرار المخاطر الجيوسياسية. وعكست توقّعات الصندوق للنموّ العالمي التي صدرت يوم أمس، تفاؤلاً أقلّ ممّا عكسته في تشرين الأول/أكتوبر، مع خفض نسب النمو إلى 3,3% لهذه السنة، و3,4% للسنة المقبلة، يتراجع 0,1 و0,2 نقطة مئوية على التوالي، غير أن هذه الأرقام تبقى أفضل من العام الماضي، حين انهار نموّ التجارة على وقع الحرب التجارية. مُسجلاً 1+ % فقط، بعد تسجيله 3% عام 2018، ما أدى إلى تراجع النمو الاقتصادي العالمي إلى 2,9%، أدنى مستوياته منذ الأزمة المالية. لكن الصندوق حدّر، في المقابل، من «أنباء سيئة» تكبح هذا النمو، مصدرها الهذات التي تعاني من تراجع الاستهلاك والاستثمارات، فضلاً عن عجز مالي وتأخير في تحقيق

«النقد الدولي»: المخاطر الجيوسياسية تظلّ النموّ

الإصلاحات. كذلك، فإن تصاعد التوترّ الجيوسياسي، ولا سيما بين الولايات المتحدة وإيران، قد يُحدّث بلبة في إمدادات النفط العالمية ويكبح الاستثمارات التجارية الضعيفة أساساً.

على صعيد التجارة الدولية، رأى «النقد الدولي» أن الهدنة التجارية التي أقرت بين واشنطن وبكين لا تحلّ كلّ المشكلات، وفي هذا السياق، قالت المديرة العامة للصندوق، كريستالينا جورجييفا، خلال مداخلة أمام معهد «بيترسون» للاقتصاد الدولي: «تبقى أمور كثيرة يجب القيام بها لرأب الصدع بين القوتين الاقتصاديتين الرئيسيتين في العالم»، ويمعزل عن هذين البلدين، فإن النظام التجاري العالمي برهته بحاجة إلى تحسين في العمق»، غير أن الصندوق حدّر من أن كلّ هذه التوقّعات «تبقى إلى حدّ بعيد رهن قدرة (القادة) على تفادي تصعيد جديد للتوتر التجاري الأميركي - الصيني... وتفادي بريكست من دون اتفاق، والتشعبات الاقتصادية للاضطرابات الاجتماعية والتوترات الجيوسياسية»، وخلافاً لذلك، فإن الانتعاش قد يتلقّى صدمة كبيرة.

(الأخبار)

وأبانت هناك حاجة إلى نموذج اقتصادي جديد يقوم بتكييف المثل الاشتراكية التقليدية مع الحقائق المعاصرة، ويعمل على تمكين الناس والمجتمعات بدلاً من الدولة. لكن جيرى مولر يرى في ازدهار الاشتراكية الجديدة «مزحة»، وفي الضرائب على الأثرياء «كابوساً...» خلاصة ما تقدّم «(أننا) ما زلنا نحاول معرفة كيفية جني إيجابيات السوق، توازياً مع حماية أنفسنا من الجوانب السلبية»، ولأن «الوفاة تفوق التكاليف، لذلك ستستمرّ الرأسمالية في المضي قدماً».

خلافًا للخصاصة أعلاه، سعى استطلاع «إدمان ترست باروميتر»، الذي جمع على مدى عقدين آراء عشرات الآلاف من الأشخاص عن ثقّتهم بالمؤسّسات الحكومية الأساسية، إلى فهم كيف ينظر الناس إلى الرأسمالية. 56% من المستطلعة

أراؤهم يعتقدون بأن ضررها أكبر من نفعها. استطلاع بدأ في عام 2000 لاستكشاف صدق نظريات العالم السياسي فرنسيس فوكوياما الذي أعلن، بعد انهيار الشيوعية، أن الديموقراطية الرأسمالية الليبرالية أنهت الأيديولوجيات المتنافسة لها، وصارت بالتالي تمثّل «نهاية التاريخ».

التكاليف

يملك أصحاب المليارات في العالم، البالغ عددهم 2153، حالياً، أموالاً تفوق ما يملكه أكثر من 60% من شعوب العالم، وفق «اوكسفام» التي يؤكد مسؤولها في الهند، أميتابه باهار (يمثّل المنظمة في «منتدى دافوس»)، أنه «لا يمكن حلّ (مشكلة الهوة بين الأغنياء والفقراء من دون سياسات متعدّدة لمكافحة التفاوت. ينبغي على الحكومات أن تتأكد

من أن الشركات والأغنياء يدفعون حصّتهم العادلة من الضرائب» وتشدّد المنظمة باسم المنظمة في فرنسا، بولين لوكوير، في البيان نفسه، على أن «حالات التفاوت الفاضحة هي في قلب الانتقادات والنراعات الاجتماعية في جميع أنحاء العالم... هي ليست أمراً حتمياً، (إنما) نتيجة سياسات تخفّض مشاركة الأثرياء في جهود التضامن عبر الضريبة، وتخفف تمويل الخدمات العامة». وبحسب أرقام المنظمة غير الحكومية التي تستند منهجيتها إلى معطيات تخشّرها مجلة «فوربز»، ومصرف «كريدن سويس»، فإن ثروة الـ% الأكثر ثراءً في العالم «تمثّل أكثر من ضعف مجموع الثروة» التي يملكها 6,9 مليارات نسمة هم الأقلّ ثراءً، أي 92% من سكان العالم.

(الأخبار)

وفيات

بمزيد من الرضى والتسليم بقضاء الله وقدره  
 ننعى إليكم المغفور له بإذن الله تعالى المرحوم  
**حسين مصطفى الطفش**  
 حرمة: الحاجة فاطمة حسين ناصر اولاده: غسان، المهندس عدنان، العقيد خالد (قوى أمن داخلي)، جهاد، أحمد ومريم.  
 إخوته: الحاج علي، العميد المتقاعد أسعد (مدير عام بالوكالة للأمن العام الأسبق)  
 المرحومون: الحاج محمد، الحاج أحمد والحاج مهدي سيملي على جثمانه الطاهر في حسينية العقيدية، بيت شامأ، بعليك ويواري الثرى في جبانة العائلة عند الساعة الواحدة ظهر اليوم الثلاثاء الواقع فيه 21 كانون الثاني 2020.  
 تقبل التعازي قبل الدفن في الحسينية، ويسمى الأربعاء والخميس 22 و23 كانون الثاني في منزل العقيد الكائن في صحراء الشويبة - قرب جامع الإمام زين العابدين، ويوم الجمعة الواقع فيه 24 كانون الثاني 2020 في الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي الرملة البيضاء - من الساعة الثالثة لغاية الساعة السادسة مساءً.  
 إنّا لله وإنا إليه راجعون له الرحمة ولكم الأجر والثواب المراضون بخضاء الله وقدره: آل الطفش، آل ناصر، آل شحادة، آل عواد وعموم أهالي بعليك - الهرمل

إعلاناتكم الرسمية والعموية والوفيات

الخبار

هاتفه: 759555 - 01  
 فاكس: 759597 - 01